

النظام في الأردن ينحاز إلى الكفار في حربهم ضد المسلمين

أمس في 24/آذار/2008م طالعتنا صحيفة الرأي الأردنية على صفحتها الأولى بخبر ملخصه أن المدعي العام لمحكمة أمن الدولة قد أسند إلى ثلاث مجموعات من الشباب الأردنيين تهمة مفادها أن هؤلاء الشباب حاولوا الذهاب من الأردن إلى العراق للجهاد ومقاتلة الأمريكان.

وقد سبق أن أسندت مثل هذه التهمة إلى بعض الشباب الأردنيين لأنهم تحدثوا أو فكروا في القيام بأعمال قتالية ضد اليهود أو المصالح الأمريكية، ولا يزال العديد منهم في السجون الأردنية يقضون مدة حكمهم التي وصلت إلى المؤبد، دون أن يثبت على الكثير منهم القيام بأي عمل مادي.

إن العائلة التي ينتسب إليها ملك الأردن اليوم، وهي عائلة شريف مكة زمن العثمانيين (الحسين بن علي)، كانت قد انحازت في الحرب العالمية الأولى إلى الإنكليز وساعدتهم في هدم دولة الخلافة، وظلّ الحكام منها مخلصين لليهود، عملوا مع الغرب الكافر على إنشاء (دولة إسرائيل!) وتمكينها من أرض فلسطين، ثم الاعتراف بها، والتطبيع التام معها اقتصادياً وسياسياً.

وها هو النظام في الحرب الأمريكية على العراق ينحاز إلى الكفار، يفتح أراضيها للقوات الأمريكية والبريطانية الغازية، ويساعدها لوجستياً واستخباراتياً. وليبان ذلك نقتبس بعض ما ورد في كتاب صدر عن معهد الدراسات الاستراتيجية الأمريكي في 2008/2/18م لمؤلفه (و. أندرو تيريل) إذ يذكر أن (بول بريمر) المبعوث الأمريكي في مذكراته "عام في العراق" قال عن النظام في الأردن: (ساعدنا بشكل جدي خلال الاجتياح بسماحه لقوات العمليات الخاصة من التحالف بأن تنطلق من أرضيه). وورد في الكتاب نفسه على لسان (جورج تبيت) مدير المخابرات الأمريكية السابق، في صدد حديثه عن الهجمات المتوقعة ضد أمريكا: ("إنه كان مسروراً بشكل استثنائي بتعاون أجهزة الأمن الأردنية" وكال مديرها باسمه).

وعن العلاقات العسكرية الأمريكية الأردنية يورد الكتاب بأن (جون أبي زيد) عندما كان قائداً للحرب في قيادة الولايات المتحدة الوسطى قام بالإشراف على إنشاء (مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة) في هضبة ياجوز قرب العاصمة عمان، وقد قدمت الولايات المتحدة الأمريكية لإنشائه (99) مليون دولار كمخصصات أولية، مع اعتبار سلاح الهندسة الأمريكي المؤسسة المتعاقد من أجل إتمام المشروع.

أيها المسلمون!

هذا هو النظام في الأردن، وهذه هي سياسته وأعماله، يمارسها باسمكم وفي بلدكم، يساعد اليهود والكفار في تحقيق مصالحهم وترسيخ نفوذهم على حساب أهل البلاد، وهو كما تخلى لليهود عن الضفة الغربية لنهر الأردن باسم فك الارتباط عام 1988م، قد يتخلى لهم عن الضفة الشرقية للنهر باسم آخر.

وإن حزب التحرير، الذي قد سبق وحذركم من سياسة هذا النظام وأعماله، وطلب منكم الوقوف في وجهه ومنعه من تنفيذها، يطلب منكم اليوم أن تكونوا أكثر جدية في منعه من الاستمرار في هذه السياسة، ويناشدكم العمل مع الحزب في إقامة دولة الخلافة ليكون الأردن جزءاً منها، وليكون شبابكم جنوداً مجاهدين في سبيل الله فيها، بدل أن يزجهم النظام في السجون بتهمة محاولتهم الجهاد ومقاتلة الكفار المحتلين أرض المسلمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.